

## بيان صحفي

2017/2/16

# نبض الرأي العام الفلسطيني-الإسرائيلي: بالرغم من الخوف المتبادل وانعدام الثقة وازدياد التشاؤم بخصوص فرص وإمكانات حل الدولتين، فإن أغلبية من الفلسطينيين والإسرائيليين قد تؤيد اتفاق سلام شامل ينهي الصراع فيما لو اشتمل على حوافز إضافية رمزية أو ملموسة

17 شباط (فبراير) --2017: أغلبية من الإسرائيليين (55%) تؤيد حل الدولتين فيما تؤيده نسبة من 44% من الفلسطينيين. تشير هذه النتائج إلى تراجع لدى الطرفين منذ يونيو (حزيران) الماضي عندما أيدته نسبة من 59% من الإسرائيليين و51% من الفلسطينيين. رغم ذلك، فإن النسبة التي تؤيد حل الدولتين أكبر بكثير من نسبة الذين يؤيدون حلاً بديلاً مثل حل الدولة الواحدة أو الكونفدرالية. تبلغ نسبة تأييد هذين البديلين بين الإسرائيليين 24% و28% على التوالي وأكثر من الثلث بقليل بين الفلسطينيين، وتؤيدهما الأغلبية بين العرب الإسرائيليين. لكن نسبة التأييد الفعلي لخطة سلام شاملة قائمة على حل الدولتين ومستندة لجولات المفاوضات السابقة أضعف من نسبة التأييد لفكرة حل الدولتين. أقل من نصف الإسرائيليين والفلسطينيين يؤيدون خطة السلام الشاملة هذه. ومع ذلك، فإن قائمة من الحوافز المصممة لإقناع المعارضين للخطة تظهر قدرة فائقة على إحداث تغييرات واسعة في مواقف المعارضين وتضمن الحصول على تأييد الأغلبية من الطرفين لخطة السلام الشاملة.

جاءت هذه النتائج في "نبض الرأي العام الفلسطيني-الإسرائيلي: الاستطلاع المشترك" الذي تم نشره اليوم من قبل معهد تامي شتايمتز لأبحاث السلام في جامعة تل أبيب والمركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في رام الله، وبتنسيق من الاتحاد الأوروبي. يركز الاستطلاع، الذي أجري في ديسمبر 2016 بين عينة من 1270 فلسطينياً و1207 إسرائيلياً، على صيغ مختلفة لاتفاق سلام دائم، وعلى الحوافز الممكنة لتقديمها لمعارضى اتفاق السلام، وعلى مستويات الثقة والخوف من الآخر. كما تناول الاستطلاع التوقعات من الإدارة الأمريكية الجديدة بالنسبة للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، ومصادر التغيير من المجتمع المدني والقيادات الدينية، ومدى التواصل بين الطرفين.

## نتائج تفصيلية

عند عرض رزمة اتفاق سلام مبنية على جولات المفاوضات السابقة قالت نسبة من 42% فقط من الفلسطينيين و48% من الإسرائيليين (41% من اليهود الإسرائيليين و88% من العرب الإسرائيليين) أنهم يؤيدون هذه الرزمة. اشتملت الرزمة على قيام دولة فلسطينية غير مسلحة، وانسحاب إسرائيلي إلى الخط الأخضر أو حدود عام 1967 مع تبادل متساو للأراضي، وجمع شمل لمائة ألف من اللاجئين الفلسطينيين في إسرائيل، وتكون القدس الغربية عاصمة لإسرائيل والقدس الشرقية عاصمة لفلسطين (ويتم تقسيم البلدة القديمة بين الطرفين)، وينتهي الصراع وتنتهي المطالب.

من المهم الإشارة إلى أنه عندما عرضنا على المعارضين لخطة السلام الشاملة مجموعة إضافية من الحوافز التي قد تضاف للرزمة الأصلية فإن النتائج اختلفت بشكل كبير وأصبحت فرص الحصول على تأييد الغالبية عالية جداً. عرضنا على الطرفين حوافز مختلفة، ثلاثة منها متطابقة أو متشابهة. من بين الحوافز المتطابقة أو المتشابهة التي عرضناها على المعارضين للرزمة الكاملة الأصلية وجدنا أن اتفاق سلام شامل يشترك فيه العالم العربي وإسرائيل والفلسطينيون يحصل على مستويات متشابهة من التأييد بين الطرفين: 30% من اليهود الإسرائيليين و28% من الفلسطينيين الذين عارضوا رزمة الحل الدائم الأصلية أبدوا استعداداً لتغيير موقفهم والقبول بتلك الرزمة إذا اشتملت على هذا التعديل. عندما يتم نقل أولئك الذين عارضوا رزمة الحل الدائم الأصلية إلى المعارضة للتأييد فإن هذا الحافز المتعلق بالسلام الشامل في المنطقة كفيل لوحده بزيادة مستوى التأييد للرزمة الكاملة بين الفلسطينيين إلى 57% وبين الإسرائيليين إلى 58%.

من بين الحوافز الأخرى التي عرضناها على الطرفين برزت مجموعة من الأفكار الإضافية التي لا تتم في العادة مناقشتها في المفاوضات

السياسية، نستعرض فيما يلي مثالين:

- وجد الاستطلاع أن الحافز الأهم بين اليهود الإسرائيليين المعارضين هو أن "يتم تعويض اليهود الذين اضطروا لترك بيوتهم وممتلكاتهم في الدول العربية بعد حرب 1984 وقيام دولة إسرائيل". أبدت نسبة عالية بلغت 40% من اليهود الإسرائيليين استعداداً لتغيير موقفها وقبول رزمة الحل الدائم فيما لو اشتملت على هذا التعديل.
- وجد الاستطلاع أن الحافز الأهم بين المعارضين من الفلسطينيين والعرب الإسرائيليين هو أن "يتم السماح للعمال الفلسطينيين بالعمل بحرية في إسرائيل بعد قيام الدولة الفلسطينية"، حيث قالت نسبة من 44% من المعارضين الفلسطينيين و 47% من المعارضين العرب الإسرائيليين أنهم مستعدون في هذه الحالة لتغيير موقفهم والقبول برزمة الحل الدائم فيما لو اشتملت على هذا التعديل.

تشير النتائج إلى حجم الانقسام لدى الإسرائيليين والفلسطينيين وذلك بناءً على الأيديولوجيا السياسية ومستوى التدين. فمثلاً، وجدنا أن الثلثين من مؤيدي فتح يؤيدون رزمة الحل الدائم الشاملة فيما لا يزيد حجم التأييد لها بين مؤيدي حماس عن الخمس (21%). أما بين اليهود الإسرائيليين الذين حددوا موقفهم الأيديولوجية فإن أقل من الخمس قليلاً من بين مؤيدي اليمين أبدوا استعداداً لقبول رزمة الحل الدائم في الوقت الذي قَبِلَ هذه الرزمة حوالي 89% ممن عرفوا أنفسهم باليسار وقبلها 47% ممن عرفوا أنفسهم بالوسط. كذلك وجدنا أن التأييد للرزمة بين اليهود العلمانيين يبلغ 61% وبين التقليديين 34% وبين المتدينين وشديدي التدين (الحريديم) 9% أما بين غير المتدينين الفلسطينيين فيبلغ التأييد للرزمة الثلثين (64%)، فيما يؤيدها 47% من متوسطي التدين وأكثر من الثلث بقليل (35%) من المتدينين.

### النظرة للآخر

لا يوجد الكثير من الثقة المتبادلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حيث أعربت نسبة من 86% من الفلسطينيين عن عدم الثقة باليهود الإسرائيليين، فيما أعربت نسبة من 71% من اليهود الإسرائيليين عن عدم الثقة بالفلسطينيين. كما أن 51% من اليهود الإسرائيليين و 48% من العرب الإسرائيليين و 68% من الفلسطينيين يوافقون على القول بأن "كل ما فيه خير لطرف فيه شر للطرف الآخر" أي أنه "لا يمكن القيام بعمل فيه خير للطرفين معاً". كذلك، فإن 66% من اليهود الإسرائيليين يشعرون بالخوف من الفلسطينيين، وترتفع هذه النسبة إلى 72% بين مستوطني الضفة الغربية. كما أن حوالي نصف اليهود الإسرائيليين يخافون من المواطنين العرب في إسرائيل، وترتفع هذه النسبة بين مستوطني الضفة الغربية إلى 60%. أما بين الفلسطينيين، فإن أقل من النصف (43%) يقولون إنهم يخافون من اليهود الإسرائيليين بشكل عام ويقول 52% أنهم يخافون من الجنود والمستوطنين المسلحين. أما بين العرب الإسرائيليين فإن 82% لا يشعرون بالخوف من اليهود الإسرائيليين.

### الإدارة الأمريكية الجديدة:

يتفق الإسرائيليون والفلسطينيون في وصفهم للتوجهات العامة للإدارة الجديدة، حيث تعتقد الغالبية من الطرفين أن رئاسة دونالد ترامب ستميل لتأييد إسرائيل في الصراع بين الطرفين. كذلك، يظهر الطرفان توقعات ضئيلة بحصول تقدم في المفاوضات: 10% من الفلسطينيين وأكثر من الربع بقليل من الإسرائيليين يعتقدون أن الرئيس ترامب سيعمل على تجديد المفاوضات.

تبلغ نسبة الخطأ في هذا الاستطلاع 3%، وقد قام بإعداد الملخص المرفق لهذا الاستطلاع كل من د. خليل الشقياقي ووليد لدادوة من المركز الفلسطيني للبحوث السياسية المسحية وكل من د. دالية شايندلين ود. إفرايم لافي مدير مركز تامي شتايمتر لأبحاث السلام في جامعة تل أبيب.

### مرفق ملخص الاستطلاع المشترك

للمزيد من المعلومات أو لإجراء المقابلات يرجى الاتصال مع **حمادة جبر** المسؤول الإداري في المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية على hamada.jaber@pcpsr.org أو على 0599474310